

50 تفسير سورة الكهف من الآية 72 إلى 13

محمد المعيوف

ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا. واتل ما يوحى لك من كتاب ربك. الخطاب هنا للنبي صلى الله عليه عليه وسلم وخطاب له خطاب لمن - 00:00:00

لامته اذ هو اسوته وقدوتهن الحسنة صلوات ربى وسلامه عليه اوحى لك من كتاب ربك والتلاوة نوعان ما هما تلاوة بمعنى الاتباع وتلاوة بمعنى القراءة تلاوة بمعنى القراءة. وهذه ترد في القرآن في مواطن - 00:00:25

قال تعالى ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون ايات الله انا الليل. سورة يقرأونها انا الليل وهم يسجدون وتلاوة بمعنى الاتباع الذين اتيناهم كتاب يتلونه حق تلاوته. ايش معنى حق تلاوته - 00:00:53

يعني يتبعونه حق الاتباع قال تعالى والشمس وضاحها والقمر فالتلاوة اذا نوعان وعام ايات القرآن الواردۃ في التلاوة يراد بها الامر ان جمیعا الا ان يدل دلیل من ظاهر الآیة. يعني مثل قوله عز وجل ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم. سرا - 00:01:19

علانية يرجو ان تجارة لن تبور اللهم اجعلنا جميعا منهم يتاجرون يا اخوان ومهما تاجرون الله عز وجل تجارة لا تبور ليوفیهم اجرهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور من نوع التلاوة هنا - 00:01:50

ها تسمع لامرین جميعا تشمل التلاوة وتشمل اذا اذا وردت التلاوة في الكتاب فالاصل ان تحمل على النوعين الا ان يدل السياق انها بالقراءة كما في آية ليسوا سواء بمعنى الاتباع - 00:02:14

كما هو ظاهر آية البقرة يتلونه حق تلاوته من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا لنبدل كلمات الله عز وجل لا احد يبدلها. ولا يغيرها والكلمات ايضا نوعان - 00:02:41

ما هما كلمات كونية وكلمات مادا وكلمات شرعية ولو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفذ البحر قبل ان تنفذ كلمات ربى كلمات الكونية القدريه وكلماته مادا وكلماته انعم كلماته الشرعية. لا احد يبدل كلمات الله عز وجل - 00:03:03

الشرعية كونية ولن تجد من دونه ملتحدا اي ملادا وملجاً مأخوذ من اللحد اي لن تجد مكانا تميل اليه وتلوز في فيه الامر بتلاوة الكتاب قراءة واتباعا وان احدا لا يبدل كلماته - 00:03:32

والا ملجاً لك ولا معاذ من الله عز وجل. نعم واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تزيد زينة الحياة الدنيا ولا تطبع من اغفلنا - 00:04:00

وابع هواه وكان امره فرطا. نعم. واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والاجر. سبب نزولها فيا اخوان المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم مجالسك ومعك هؤلاء القوم وعيبي مملوكيين او مملوكون - 00:04:27

وهذا من كبرهم ومن اعظم الامور الصادمة للانسان عن الحق. ماذا يا اخوان الكبر حتى قال الله لهم وهم يساقون الى النار فبنس فبنس مستوى المتكبرين تكبر على الحق وتكبر على - 00:05:02

الخلق كما فسره النبي صلى الله عليه وسلم الكبار بطر الحق الناس رد الحق واحتقار الناس النبي صلى الله عليه وسلم طمعا في هدايتهم رغبة في هدايتهم فكر ان يعقد لهم مجلسا - 00:05:26

نجلس معهم وحده كان يصحبه هؤلاء بلال وعمار وخباب وعبد الله بن مسعود بعض الصحابة الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله الآية واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي - 00:05:46

والدعاء اذا اطلق اريد به نوعاً ممنوع الدعاء يا اخوان دعاء المسألة ودعاء لاي Shen يا رب اغفر لي ارحمني ودعاء العبادة جميع

العبادات دعاء يا اخوان يصوم تزكي الدعاء تحج ودعاء - 00:06:11

تكون هذى عبادة دعاء لان بعضها ليس فيه دعوة يعني رأيت انساناً يتصدق قلت ما شاء الله هذا دعا ربها في تسائل شخص يقول

كيف تعارف به لتبادل الاذهان ان الدعاء دعاء المسألة صحيح - 00:06:38

دعاء المسألة دعاء بلسان المقال. ودعاء العبادة دعاء بلسان يعني كأن هذا الانسان الذي يتصدق والذى يصوم والذى وان لم يدعوا دعاء مسألة لسان حاله يقول يا ربى انا افعل هذا - 00:06:59

اريد مغفرتك ورحمتك وجنتك فلسان حاله انه ايش يا اخوان انا هساعل في الحقيقة ولهذا بين نوعين علاقه بينهما علاقه وثيقه لا تطرد هؤلاء الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي اي اول النهار واخره - 00:07:19

سواء كان دعاء او صلاة او كان دعاء عبادة الصلوات فهي دعاء به دعاء الله والتضرع اليه فهو دعاء يربidon وجهه يبتغون وجه الله عز وجل مخلصين دعاءهم وعبادتهم لله عز وجل - 00:07:43

ولا تعدوا عيناك عنهم تزيد زينة الحياة الدنيا لا تتجاوزهم ولا تعد عيناك عنهم اذا احد من الناس كائناً من كان تزيد زينة الحياة الدنيا. وفي اية اخرى قال تعالى ولا تطردوا الذين يدعون ربهم - 00:08:04

بالغداة والعشي يربidon وجهه ما عليك من حسابهم من شيء. وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم ف تكون من الظالمين وفي الاية الحث على مجالسة الاخيار حتى ولو كانوا من ابسط الناس وافقر الناس - 00:08:25

فمجالستهم لا تتصف لصاحبها الا خيراً والنهي عن مجالستهم الاشدار في مجالستهم لا ينال الانسان منها خيراً بل هو على شر منه وقد رأيتم كيف ان الكلب حصل له ما حصل بسبب - 00:08:46

الصحبة كلب من الكلاب صحبهم فحصل له في الغار ما حصل لهم بسبب هذه الصحبة فصاحب الاخيار ايها الشباب اتركوا مصاحبة لا خير فيه سواء كانت صحبة مباشرة كالصحبة التي تكون بين الناس - 00:09:13

او صحبتنا عبر الاجهزة اليوم قد يكون الواحد يا اخوان اصحاب في مشارق الارض ومغاربها لا يعرف دينهم ولا عقيدتهم ولا مآربهم ولا اغراضهم تجده يدخل في لعبه يلعب معه ناس من اقصى المشرق واقصى المغرب - 00:09:38

والمجالسة يا اخوانى تؤدي الى المؤانسة. والمؤانسة تؤدي الى الله المستعان ويجب ان ينال الانسان بنفسه عن مثل هذه المجالس اي كانت ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا لا تطع هذا الصنف من الناس - 00:10:01

من جمعوا هاتين الخصلتين ولا قوة الا بالله. اولاً اغفل قلبه عن ذكر ربها فقلبه غافل. عن ذكر الله عز وجل واذا كان قلبه غافلاً عن ذكر الله شغل بايش يا اخوان - 00:10:26

ولهذا قال واتبع هواه فهو يميل مع ما تشهيه نفسه وما تهواه ولنفسه هوى يا اخوه اذا اطاع الانسان هواها عصت به ورمته في كل واذا هو لا وعيينا لها - 00:10:43

ونهاها عن هواها فهو على خير واما من خاف مقام ربها كملوا ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى اللهم اجعلنا منهم يا ارحم الراحمين وكان امره فرطا كان امره منفطا - 00:11:11

ضائعاً ضائعة واقاته مهدرة هو مفطر مهمل اظائع هذا تلحظه في كثير من الناس يصبح ويمسي ويتبع هواه وما تشهيه نفسه ينام كيفما اتفق كيسيقظ كما اتفق كما اتفق اتبعوا - 00:11:33

يرى ان فيه راحته الزائلة الزائفة ويرى ان راحة جسده هي اصل سعادته فلا تراه يستفاد منه في اي فائدة ولله در شاب عرف الحقوق التي له والتي عليه وطبق وصية المصطفى صلوات ربى وسلامه عليه - 00:12:06

ان لربك عليك حقاً ولنفسك عليك حقاً ولأهلك عليك حقاً ولزورك يعني ضيفك عليك حقاً فاعط كل ذي حق كل هذه الحقوق عليكم يا شباب قالها النبي لعبدالله بن عمرو وعمره كم - 00:12:38

سبعاعش سنة وكان يصوم النهار ويقوم الليل وقد تزوج واهمل زوجته فلا يبيت عندها وقصته في الصحيح وهو حديث جليل يزد

بكل شاب ان يقرأه ويتأمله وينظر فيه يعنيك ففي تربية - 00:12:55

انظره وانظر شرحه وافهمه في توجيه النبي صلى الله عليه وسلم مباشر لكم ايها الشباب. فاعرفوا هذه الحقوق وادوها تعيش براحة وسعادة وطمأنينة. نعم. وليس السعادة في اتباع الهوى وفي ان يكون وقت الانسان - 00:13:15

منفرطا وامله تائها ضائعا. نعم وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغفروا يغاثوا بما ان كالمهل يشوي الوجوه. بنس - 00:13:36

مرتفقا قال تعالى وكلوا الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء الحق يعني هذا الحق بان فليس به خفاء واتضح فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. قالوا فليكفر. قيل هذا الامر للتهذيد. قوله تعالى اعملوا ما شئتم - 00:14:11

قالوا ولا يمكن ان يخير الله الانسان بين الايمان وبين الكفر وقيل بل الاية معناها اين الحق مظاهرة واتضح ومن اراد سبيل النجاة فهذا طريقه فاليؤمن ومن اراد سبيل الهاك - 00:14:45

فهذا طريقه فليكفر واذا اتضح الحق وباءنا فلا حاجة ان عليه احدا كما قال عز وجل لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي. فاذ تبين رسول الغي لا تطلعوا عليه احد - 00:15:04

الرشيد الموفق المسد يسلك طريق الرشاد وتأبى الضائع سبيلا والظلاله ان اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها بين الله سبحانه وتعالى حال اهل الايمان. واهل الزيف والكفر عيادا بالله ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ثم ابين العاقبة. انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها - 00:15:25

عيادا بالله فقد احاط بهم سورها من كل مكان واطبقت عليهم واوصدت فلا مجال لان يخرجوا منها كما قال عز وجل عليهم نارا يعني مغلقة ومطبقة قد اغلقت ابوابها واحاط بها زورها - 00:16:03

فلا مجال ان يفروا ولا ان يخرجوا منه وهيستغفروا يغيثوا بماء كالمهل وارادوا ان يشربوا اغيث بماء كالمهل ما هو المهل يقول في كتب التفسير تردي الزيت وترضي الزيت يكون عاكره - 00:16:40

زيت الزيتون يعني العكر منه وما يكون في في اخره هذا الماء يشبهه في لونه وبعدهم يقول المهل هو الرصاص المذاب عيادا بالله يشمل وجوه بنس الشراب وساعات مرتقا اذا ادناه من فمه ليشرب - 00:17:07

الشباب وتساقط لحم وجهه عيادا بالله واما ما يفعل بجوفه وامعائه فقد قال الله عز وجل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم نعم امسكوا ماء حميما فقط ويشوي الوجوه المهملي يغلي في البطنون - 00:17:30

وشرابهم عيانا بالله وما ظلمهم الله ولكن ظلموا انفسهم انا اعتدنا للظالمين فكان ظلمهم سببا فيما وردوا عليه من العذاب والنكاء ليس الشراب هذا الشراب وساعات النار مرتقا يرتفق فيه - 00:18:12

وبقيت ان ذكر الله سبحانه وتعالى حال اهل النار ذكر بعد ذلك حال اهل الجنة وهذا نهج في القرآن يذكر يذكر عز وجل اهل النار ثم اهل الجنة. ويذكر اهل الجنة ثم يذكر اهل النار. والمقصود من ذلك ما هو - 00:18:41

يا اخوان الترغيب هو ترغيب حتى اذا مرت ايات الوعيد خاف المسلم وخشى ثم تأتي ايات الجنة ترغيبا انه فيرغب فيها ويحرض عليها وهذا يعني كون هذا القرآن مثانيا في قول ربكم عز وجل يذكر لي الاية - 00:19:04

اللهم نزل احسن الحديث كتابا متشابها الثانية يعني تسمى فيه الاخبار والاحكام والوعد والوعيد وتكرر فيه وهذه مسألة عجيبة في كتاب الله. اشار اليه الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله عند هذه الاية - 00:19:34

وهي مسألة ان الله سبحانه وتعالى يكرر الاخبار والوعد فكم ذكرت الجنة وكم ذكرت النار؟ وكم ذكرت قصص الانبياء ولا يكون في كتاب الله احالات كثيرة ما في حالات ربما تعد ايات - 00:19:57

احيل فيها ليات اخر لاهميتها وان في الاصل حالات في القرآن الكريم وهذا يدل يا اخوانى على بيانه في الفصاحة والبلاغة يأتي الكلام عن النار في هذه الاية ثم يأتي في ايات اخر - 00:20:22

بكلمات دون ان يكرر شيئا يأتي في هذا المقام مفصلا وفي مقام اخر يأتي ماذا يأتي مجرب يقول الشيخ عبد الرحمن وقد سلكت هذه

الطريقة في هذا التفسير في تفسير رحمة الله ما فيه حالات - 00:20:44

يتكلم عن الجنة في مكان ثم يتكلم عنها في مكان ثاني وثالث ورابع ان يقولوا قد بسطت الكلام عنها فيما تقدم ما اغنى عن اعادته؟ لا ذكر هذا اخذ هذا المنهج من كتاب الله عز وجل - 00:21:08

فقال عز وجل نعم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا اولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الانهار يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا. ويلبسون - 00:21:26

ثيابا خضرا من سدس واستبرق. متكتفين فيها على الارض نعم الشواب وحسن مرتفقا. قال عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا حكم الله تعالى لهؤلاء الذين - 00:22:01

امنوا بالله عز وجل وصدقوا ايمانهم بان عملوا الصالحات انه تعالى لا يضيع اجرهم لكنه عز وجل لم يقل لا نضيع اجرهم وانما قال لا نضيع اجر من احسن ومنزلة المقادع التفسير يذكرونها ان الظاهر - 00:22:29

يقوم مقام ماذا المظمر يعني في كثير من الآيات لو سقتها بالظمير كان الكلام بيكوننا واضحا مع ذلك يأتي الله تعالى باسم ظاهر في مكان هذا الظمير الذي يستقيم الكلام - 00:22:58

فلو جيء به فما الفائدة من ذلك مثلا قول الله عز وجل ولما جاءهم كتاب من عند الله يصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا. فلما جاءهم ما - 00:23:18

عرفوا كفروا به فلعلة الله في الآية لو قال الشخص بالمعنى فلعلة الله عليهم يستقيم الكلام ولا ما يستقيم استقيم لكنه عز وجل هنا اقام الظاهر مقام المظمار لفوائد منها - 00:23:37

التعليم لماذا لعنهم الله لانهم كافرون التعميم يعني ان الحكم يشملهم ويشمل ماذا ويشمل غيرهم لو كان الله عليهم كان الحكم خاصا بهم وصفهم بهذا الوصف انهم كافرون ولهذا استحقوا لعنة من الله عز وجل - 00:23:57

فهذه ثلاثة فوائد تستفاد من اقامة الظاهر مقاما مذمرا وهو في القرآن في مواطن عديدة ما هي يا اخوان التعليم وتعلم انظروا الآية هذى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من - 00:24:27

احسن عملا مقال اجرهم اولا لتعلم حتى يشمل المعنيين المخاطبين وكل من دخل في هذا الوصف ثم تعليل ايضا هذا الامر وان الله عز وجل حينما جازاهم بهذا الاجر وبسبب انهم احسنوا - 00:24:49

احسن العمل وهذا يدل كما مرنا على ان احسان العمل واتقاده مطلوب وان ليس المقصود الكلم ليس المقصود بكم كم فعلت وكم صلحت وكم قرأت وكم كذا كذا - 00:25:15

هذا وان كانت النفوس تميل اليه ربما يستحسن بعض الناس لكن لا شك ان اتقان العمل واحسانه عظيم ونفعه على القلب كبير. اين مر علينا هذا انا جعلنا مع الارض زينة الله نبلوها - 00:25:32

نعم ايهم احسن عملا وهكذا هم جنات عدن ذكر الله سبحانه وتعالى ما عده من نعيم الجنات فذكر ان لهم جنات عدن من الجنة سميت جنة لانها تجن من كان فيها - 00:25:54

ايش معنى تجن وفيه لكترة اشجارها تختفي من يكون فيها ثقيل عنها جنة يعني اقامة دائمة ومكث دائم لا يزول ولا يحول من لا يبغون عن الجنة حولا كما قال عز وجل في اخر السورة - 00:26:13

وانما لا يبكون عنها حولا لانهم لم يجدوا ماذا يا اخوان مكانا احسن منها. الانسان في الدنيا يسكن بيت وبيت شديد وما شاء الله سنة سنتين خمس عشر عشرين. وبعدها يتقادم البيت ويصبح قدما - 00:26:38

فيقتني الحول عنه ليتحول الى ما هو احسن عنه. منه اما الجنة فأهلها في نعيم لا يبكون تغیره ولا تحوله تجري من تحتهم الانهار. يعني من تحت اشجارهم وبساتينهم تجي الانهار سارحة - 00:26:56

وهذه الانهار ذكرها ربنا في آية ما هي؟ الجنة التي وعد المتقوون فيها انهار من ماء غيري وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لفة للشاربين ولا انهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات - 00:27:22

يحيون فيها من اساور من ذهب يحلون وكان يحلون وهذا دليل على ان الحلية للرجال ولمن ايضا للنساء ليست للنساء كما هو حال اهل الدنيا وفي الحديث تبلغ الحلية من المؤمن حيث - [00:27:48](#)

نعم حيث يبلغ الوضوء يحلون فيها من اساور من ذهب فيها من اساورة من ذهب من ذهب من هنا ببيانية يعني ان الاساور التي يحلونها من ذهب ربما حلي بعضهم اساور من ماذا يا اخوان - [00:28:10](#)

من فضة والجنة درجات ويتفاوت الناس في منازلهم بتفاوت اعمالهم التي يعملاها في الدنيا بعد رحمة رب العالمين فمنهم السابقون ولهم من الجنات اعلاها. والسابقون السابقون الى الاعمال الصالحة في الدنيا هم السابقون - [00:28:37](#)
الى اعلى الدرجات في الجنة. اسأل الله الكريم من فضله ومنهم اصحاب اليمين وهم في خير اشارة. لكنهم لا شك اقل من سابقهم. وفي الحديث نعم من ذهب اونيتهما وما فيهما وجنتان من فضة انيتها وما فيها - [00:29:00](#)

وما بين القوم وان ينظروا الى الرب عز وجل الا رداء الكبriاء على وجهه سبحانه وبحمده الاليات في هذا كثيرة. ولمن خاف مقام ربه جنتان ثم قال بعدها ومن دونهما - [00:29:28](#)

ومن دونهما جنتان ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق ثيابهم من السندس والاستبرق والسندس ايش الفرق بينهم يا اخوان يمر كثير هذا السندس يقولون ما رق من الحرير وان استبرقا - [00:29:42](#)

منه قيل له بريق لهذا سمي استبرق مع انه في الدنيا لا يجوز لهم ليس الحرير بالنسبة للرجال ومن ليسه في الدنيا لم يلبسوا في الاخرة لكنه في الاخرة - [00:30:02](#)

يلبسون ثيابا من سندس ويستبرق يحلون فيها من اساور من ويلبسن ثيابا خضرا خالي اللون الاخضر لون يعني حصل في منظره ومرير للناظر ايضا وتلك معان اما الكيفيات يا اخوان - [00:30:23](#)

والله اعلم بها ولهذا يقول العباس ما في الدنيا مما في الجنة الا الاسماء فقط يعني هذا ماء وهذا لبن وهذا سندس وهذا التحرير وهذا ذهب وهذا هذه اسماء فقط - [00:30:53](#)

اما الكيفيات فلا يعلمها الا الله عز وجل اعددت لعبادي للمتقين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلبي بشر اقراؤا ان شئتم فلا تعلموا نفس ما اخفي لهم. ولاحظوا التدرج يا اخوان ترى هذا التدرج موجود في كتاب الله عز وجل - [00:31:12](#)

وفي السنة ايضا ما لا عين رأت وفاتها لان الاذن قد تسمع شيئا لا تزاه وفوق الاذن ولا خطر على قلب بشر لانه يخطر على القلوب اشياء مرأتها لا يعلم ولا سمعة الاذان - [00:31:36](#)

وحقائق جنتي لا يعلمها ان الله عز وجل والمسلم ينبغي له ان يدعو ربه ويسأله الجنة في كل وقت وحين قال رجل يا رسول الله اني لا احسن دندنتك ودندندة معك. ولكنني اسأل الله الجنة واعوذ به من النار. قال - [00:32:01](#)

حينها مدنن الجنة ندnen بسؤالها والنار بالتعود منها فينبغي للانسان دائما ان يسأل ربه لنفسه ولوالدي و الاخوان المسلمين. ان يكون من اهل الجنة وليعظم الرغبة فان الله لا مبطل له. يسأل ربه جنة الفردوس. نسأل الله الكريم من فضله - [00:32:25](#)

نعمل شراب وحسنت مرتقا. ايتها الثواب وتأملوا يا اخوانى. هنا قال وحسنت وقبلها قال وساعت مرتقة عيادا بالله هذه حسنت مرتقا يرتكب يرتفق المسلم به. قال متكئين فيها على الارائك - [00:32:51](#)

والاتقاء الجلوس براحة في معنى الاضطجاع. وقيل فيه معنى التربع. وفي الحديث لا اكون متكئا والارائك جمع اريكة وهي السرر تحت الحجاز. هكذا في كتب التفسير فما هي الحجاب جمع حجلة - [00:33:14](#)

قيل والحلقة كالخيمة تكون فوق السرير مزينة احسن واجمل زنا ايتها الشباب فضل ربنا وجوده وكرمه وحسنة الجنة لعباد الله المؤمنين مرتقا. اللهم اجعلنا من اهل الجنة يا ارحم الراحمين - [00:33:39](#)

والدينا ووالديهم والحاضرين واخواننا المسلمين اجمعين - [00:34:03](#)